رابط المادة على منصة باحث

رياض الصالحين للنووي

1/96- شرح رياض الصالحين) باب استحباب العُزلة (- فضيلة الشيخ أ د سامي بن محمد الصقير-8 صفر 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا شيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين امين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتاب رياض الصالحين. قال رحمه - 00:00:00

الله باب استحباب العزلة عند فساد الزمان او الخوف من فتنة في الدين ووقوعهم في حرام وشبهات ونحوها. قال الله تعالى ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى باب استحباب العزلة عند فساد الزمان - 00:00:20

العزلة بمعنى انعزال الانسان وانفراده وعدم مخالطته للناس. وقوله عند فساد الزمان اي عند تغير الزمان وظهور البدع والمنكرات بحيث انه يخشى على دينه ولا يستطيع ان ينكر ويخشى ان يجاهن ويصانع اهل البدع والمعاصي - 00:00:40

والعزلة والمخالطة لا يطلق القول فيهما. فلا مفاضلة فيهما من حيث الاصل. فلا يقال ان العزلة افضل ولا يقال ان الاختلاط افضل. بل هذا يختلف باختلاف الاشخاص والاحوال والازمان البلدان - 00:01:07

وباختلاف الاشخاص اذا كان الانسان عالما يرشد الناس ويعلمهم ويحثهم على الخير ويحذرهم من الشر فاختلاطه بالناس خير لانه يعلم ويرشد فيستفيد ويفيد. يستفيد هذا الاجر العظيم لان من دل على خير فله مثل اجر فاعله. ويفيد غيره بحيث انه يرشد الناس ويعلمهم - 00:01:29

واما اذا كان الانسان غير عالم بل كان جاهلا ويخشى على دينه من الوقوع في البدع والمحرمات فان انعزاله افضل. كذلك ايضا باختلاف الاحوال والبلدان والازمان. فاذا كان الانسان في بلد - 00:01:59

او في زمن تكثر فيه المعاصي والمنكرات. ولا يستطيع ان يغير شيئا ويخشى على دينه. ان يقع في امر محرم فانعزاله افضل. واما اذا كان الناس لا يزالون في خير وعلى خلق ويتقبلون الخير والنصح - 00:02:19

دعوة فان بقائه معهم واختلاطه بهم افضل. لان انعزال الانسان ما دام ان الناس على خير وعلى هدى وعلى صلاح قد يصيبه بامراض نفسية لان كونه يعيش وحيدا فريدا قد يصاب بامراض - 00:02:39

نفسية ويصاب بوساوس واوهام ثم تعتريه الامراض شيئا فشيئا ثم ساق المؤلف رحمه الله الاية في هذا الباب وهي قول الله عز وجل ففروا الى الله اي الجأوا اليه واعتمدوا في اموركم عليه. وقوله ففروا الى الله اي لا الى غيره. بل فروا اليه سبحانه وتعالى بالدين - 00:02:59

دخولي في الاسلام وطاعة الله عز وجل وعبادته. وعبر سبحانه وتعالى بقوله ففروا الى الله تنبيها واشارة الى ان هناك ما يخوف منه وهو العذاب والعقاب والاهوال والاحوال التي يوم القيامة التي يلزم منها ان يفر الانسان الى الله عز وجل بدينه. وان يرجع اليه وان لا يتمادى في - 00:03:26

في معصيته ومخالفته عز وجل. اني لكم منه نذير مبين. قل يا محمد لهؤلاء الذين خالفوا امر الله عز وجل اني لكم منه نذير مبين. النذير اي المخوف والمحذر مبين اي بين النذار. فقد - 00:03:56

بين عليه الصلاة والسلام وحذر وانذر واتاه الله عز وجل من الحجج القاطعة والبراهين ساطعة ما على مثله يؤمن من كان له قلب او

القى السمع وهو شهيد فهذه الاية فيها اولا وجوب الفرار الى الله تعالى واللجوء اليه. وذلك بالاعتصام بدينه وحبله - 00:04:16
وطاعته وعدم مخالفته. وفيه ايضا دليل على ان وظيفة الرسل الكرام عليهم الصلاة والسلام هي الانذار والبشارة كما قال عز وجل رسلا مبشرين ومنذرين. وقال تعالى ان عليك الا البلاغ فهم يبشرون - 00:04:44
ينذرون ويبلغون واما الهداية فهي بيد الله عز وجل. ولهذا قال الله تعالى مخاطبا رسوله صلى الله عليه وسلم انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. فالهداية نوعان هداية دلالة - 00:05:04
وارشاد وهذه يملكها كل احد. فكل من ارشدك وعلمك فقد هداك. ولهذا اثبتها الله عز وجل للرسول صلى الله عليه وسلم فقال وانك لتهدي اي تدل وانك لتهدي الى صراط مستقيم. واما هداية - 00:05:24
اية التوفيق فهي بيد الله عز وجل من يشأ الله يضلله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم. وقد اجتمع النوعان في قوله عز وجل في سورة الفاتحة اهدنا الصراط المستقيم. اهدنا اي دلنا وارشدنا ووفقنا - 00:05:44
هذا الصراط فينبغي للانسان حينما يقرأ هذه الاية اهدنا الصراط المستقيم ان يستحضر نوعي الهداية ايد لنا وارشدنا يا مولانا ويا خالقنا دلنا وارشدنا ووفقنا لسلوك هذا الطريق فان من - 00:06:04
الله عز وجل هدي الى صراط مستقيم. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:06:24